وبهذا نكون قد ذكرنا سبعة تشكيلات للكامل هي المطردة في الاستخدام أما عداها فهو نادر وشواهدهُ قليلة(١).

---

(١) يذكر العروضيون للكامل تشكيلين آخرين هما ،

أ ـ تشكيلُ في الكامل التام ، وهو ما كانت عروضه صحيحة وضربهُ أحذ مضمراً ومثالهُ ،

لمن الديارُ برامتين فعاقلِ درست وغيّرَ آيها القطرُ

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

ب ـ تشكيل في مجزوء الكامل ، وهو ما كانت عروضه صحيحة وضربه مقطوعاً ، ومثالهُ ،

وإذا همُ ذكروا الاساءةَ اكثروا الحسناتِ

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

الرجز

الرجز بحرٌ من البحور المفردة ، تتألف وحدتهُ الايقاعية من تفعيلة « مُسْتَفْعِلُنْ » ، ووزنهُ :

مستفعلن مستفعلن مُسْتَفْعِلُن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ويستعمل تاماً ، ومجزوءاً ، ومشطوراً ، ومنهوكاً . ويدخلُ كلُ اجزائه ، حشواً وعروضاً ، وضرباً ، زحافان ، الخبن ، وهو حذف الثاني الساكن من « مُسْتَفْعِلُنْ » فتصير « مُتَفْعِلُن » وتنقل الى « مَفَاْعِلُن » المساوية لها في الحركات والسكنات ، وزحاف الطيّ ، وهو حذف الرابع الساكن من « مُسْتَفْعِلُن » فتصير « مُسْتَعِلُن » وتنقل الى « مُفْتَعِلُن » على وفق الآتي :

مُسْتَفْعِلُن =	مُتَفْعِلُن =	مَفَاْعِلُن
٥//٥/٥/ =	٥//٥// =	٥//٥// الخبن
ـ ـ ـ ن ـ	ن ـ ن ـ	ن ـ ن ـ
مُسْتَفْعِلُنْ =	مُسْتَعِلُنْ =	مُفْتَعِلُنْ
٥//٥/٥/ =	٥///٥/ =	٥///٥/ الطيّ
ـ ـ ن ـ =	ـ ن ن ـ =	ـ ن ن ـ

والرجز* من البحور الكثيرة الاستعمال حتى سمّي بمطيّة الشعراء لكثرة ما ركبوهُ نظماً ، ونوّعوا في تشكيلاته ، على أنّ أهم تشكيلاته من التام هي :

* جاء في لسان العرب : « والرجز أن تضطرب رجلُ البعير أو فخذاهُ إذا أراد القيام ، أو ثار ساعة ثم تنبسط ... ومنه سمّي الرجز من الشعر لتقارب اجزائهِ وقلّةِ حروفهِ ... والرجز شعر ، ابتداء أجزائهِ سببان ثم وتد ، وهو وزن يسهلُ في السمع ويقع في النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه (المشطور) وهو الذي ذهب شطره . و (المنهوك) وهو الذي قد ذهب منهُ أربعة اجزائهِ وبقي جزءان ... وقد اختلف فيه . فزعم قوم أنه ليس بشعر ، وأن مجازه مجاز السجع ، وهو عند الخليل شعرٌ صحيح ، ولو جاء منهُ شيء على جزء واحد لاحتمل (الرجز) ذلك لحسن بنائه » بدلالة عبدالوهاب محمود الكحلة « العروض والقافية في لسان العرب » ٢٥ .

[redacted]

١ ـ الرجز الصحيح : وهو ما كانت عروضه صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) وضربه كذلك « مُسْتَفْعِلُنْ » ومثالهُ قول الشاعر :

لا خيرَ في مَنْ كفَّ عنَّا شرَّهُ ... إنْ كانَ لا يرجى ليومٍ خيرَهُ

وتقطيعهُ :

لا خيرَ في	مَنْ كفَّفَعَنْ	ناشرَرَهُو	إن كان لا	يُرجى ليو	من خير هو
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥//٥/	٥//٥/٥/
ـ ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ	ـ ـ ن ـ
مُستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

٢ ـ الرجز المقطوع : وهو ما كانت عروضه صحيحة « مُسْتَفْعِلُن) وضربه مقطوعاً (مستفعلْ) والقطع (علة) وهي حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله ، فتصير التفعيلة « مُسْتَفْعِلْ » وتنقل الى « مفعولن » المساوية لها بالحركات والسكنات . مع مراعاة أنّ زحاف الخبن قد يدخل على الضرب المقطوع فتصير التفعيلة (معولن) وتنقل الى (فعولن) المساوية لها بالحركات والسكنات هكذا :

مُسْتَفْعِلُن =	مُسْتَفْعِلْ =	مَفْعُوْلُنْ
٥//٥/٥/ =	٥/٥/٥/ =	٥/٥/٥/ قطع
ـ ـ ن ـ =	ـ ـ ـ =	ـ ـ ـ
مَفْعُوْلُنْ =	مَعُوْلُن =	فعولن
٥/٥/٥/ =	٥/٥// =	٥/٥// قطع وخبن
ـ ـ ـ =	ن ـ ـ =	ن ـ ـ

ومثالهُ قول الشاعر :

القلبُ منها مستريحٌ سالمٌ ... والقلبُ منّي جاهدٌ مجهودُ

وتقطيعهُ :

القلبُ من	هامستري	حنسالمن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
– – ن –	– – ن –	– – ن –
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ولقلبمن	نيجاهِدُن	مجهودو
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
– – ن –	– – ن –	– – –
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلْ
		مفعولن

ومثالهُ وقد تعاقبت فيه التفاعيل الصحيحة ، والمخبونة ، والمقبوضة قول الشاعر ،

وكلُّ يومٍ في حياةِ خائفٍ لا يجدُ الأمانَ يومُ نحْسِ

وكُلْلُيو	من في حيا	تخائفن
//٥//٥	/٥/٥//٥	//٥//٥
ن – ن –	– – ن –	ن – ن –
مفاعلن	مستفعلن	مفاعلن

لا يجدُلْ	أمانَ يو	مُنَحْسي
/٥///٥	//٥//٥	//٥/٥
– ن ن –	ن – ن –	ن – –
مفْتعلن	مفاعلن	فعولن

أما تشكيلاتهُ من المجزوء فليس لهُ غير تشكيل واحد هو ،

٢ ـ **الرجز المجزوء الصحيح** : وهو ما كانت عروضه صحيحة (مستفعلن) وضربه كذلك ، ومثالهُ قول أحمد الصافي النجفي ،

مستلقيا على الذ.ن
تلهث في رأس الكرة

[redacted]

قطعةُ شعري حلوة ... قد رقص القلب لها
أريدُ أن أجعلَ من ... شاشتي منزلها
لو قُدمتْ في طبق ... رامَ اللبيبُ أكلها(١)

طيعهُ :

طعةُ شع	ري حلوتن	قد رقصل	قلبُلها
٥///	٥//٥/٥/	٥///٥/	٥///٥/
ن ن ـ	ـ ـ ن ـ	ـ ن ن ـ	ـ ن ن ـ
فتعلن	مستفعلن	مفتعلن	مفتعلن
لي	سالمة	طي	طي

ا الرجز المشطور فتشكيلاتهُ :

ـ **المشطور المقطوع** : وهو ما كانت عروضُهُ مقطوعة « مستفعلْ » وتنقل الى مفعولن » . وعروضهُ هذهِ هي الضرب على وفق ما يرى العروضيون . (أي ليس هذا التشكيل ضربٌ) لأنَّ المشطور هو ما حذف شطرهُ ، وبقي منه شطرٌ . ويعدّ شطر الباقي بيتاً عروضهُ ضربه(٢) . مع مراعاة أنَّ زحاف الخبن قد يدخل على عروض المقطوعةِ فتصير « فعولن » .. وهذا التشكيل يرد على نوعين : نوع تكون فيه القافية مفردة ، ونوع تكون فيه القافية مزدوجة . فمن الأول قول بشار بن برد :

يا طَلَلَ الحيِّ بذاتِ الصَّنْدِ
باللهِ خبِّرْ كيفَ كنتَ بعدي
أوْحَشتَ من دَعْدٍ وتربٍ وَعْد
سقياً لأسماءَ ابنةِ الأشدِّ

---

(١) المجموعة الكاملة لاشعار أحمد الصافي النجفي غير المنشورة ، ٧٩ .

(٢) ينظر : شرح تحفة الخليل ٨٢ .